١/شوال/١٤٣١هـ
١٠/سبتمبر/٢٠١٠م

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

ومنه نستعين

(خطبة عيد)

الله أكبر/ ٢/ ٣/ ٤/ ٥/ ٦/ ٧/ ٨/ ٩

الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده
ثبّت قلوب المؤمنين بالعقيدة والدين، وهداهم إلى التمسك بحبله المتين، وأشهد أن
لا إله إلا الله يُغيِّر ولا يتغيّر، ويبدّل ولا يتبدّل، أحل الحلال، وحرّم الحرام
نزل القضاء الحاسم، وزلزل أركان الظالمين وأشهد أن محمدًا رسول البشير النذير
الأمين والقلب الرحيم وإمام المتقين وسيد المرسلين اصطفاه ربه
دليلًا للمسترشدين وقدوةً للصابرين وقوةً للمستضعفين. بل رحمة للعالمين

أما بعد:

فقد قال الله عز من قائل: " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم

أيها الإخوة المسلمون:

ها نحن نستقبل أول يوم من أيام عيد الفطر المبارك بعد أن ودعنا شهر صيامنا المبارك
إنه يومٌ يعبّر عن فرحة الصائم: " للصائم فرحتان: فرحة بلقاء ربه، وفرحة بعيد فطره
إنه يوم تخرج فيه أمة محمد إلى رب كريم يعطي الجزيل، ويعفو عن العظيم، إنه
يومٌ يُشهد الله فيه ملائكته أنه قد جعل ثواب الصائمين من صيامهم وقيامهم
رضاه ومغفرته، يوم يستجيب الله فيه لكل دعاءٍ ونداء، يومٌ تفرح فيه الملائكة،
وتستبشر بما يعطي الله عز وجل أمة الإسلام فيه، عيد لمن ركعوا خاشعين
وسجدوا شاكرين واستقاموا ووصلوا أمشاجهم، كظموا غيظهم، وعفوا عن
إخوانهم، عيد يتزود فيه المسلمون معاني التقوى التي تكسبهم البعد عن الآثام
والورع عن الحرام " وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب "
إنه عيد لمن حقق بعض إخوانه في كل مكان، فإن قيمة المسلم تكمن في
ارتقاء إيمانه، وثبات عقيدته وصبره على ما يواجهه من مصائب وتحديات
ومطالب أنه يبذل كل شيء وأن يستهين بكل شيء في سبيل الحفاظ على
حقه وأرضه وعرضه حيث إن حياته ليست حياة راحة، بل إنها
حياة عناءٍ ومصابرة يحرص فيها على تدعيم مكانته وإعلاء رايته والحفاظ
على عقيدته لتظل حياة الجهاد والاستعداد، وصبر وتحمّل، ومصابرةٍ وتضحية
بالجهد والنفس والمال لأن كل غالٍ في سبيل تحقيق الغايات الكريمة يهون،
إن شعبنا ما زال يقف على مفترق الطرق حائرًا مترقبًا إزاء المشاكل التي
تغزو الديار، وتهدد الاستقرار. فهل هذه هي نهاية المشوار؟ أم أنها امتداد للامتحان
والاختبار؟ إنها مرحلة متجددة تتزايد فيها اشتداد الخطوب وشراسة
الهجمة على شعبنا. هذه الهجمة تنفثها سموم الاحتلال وتنفذها رموز الضلال.
لقد خلف الاحتلال أوزارًا ثقالًا تمثلت في تغذية الحزبية
والفئوية، إذكاء روح التنافس واشتعال نار التقاتل الذي ساهمت

(-٦)

في لحظة الأنانية تكميلاً للصورة، وإلجأ للمصيدة
حتى أصبح الواقع مضطرباً مهزوزاً طغى عليه التحاسد الناغم، وطفت على سطحه الأثرة المفرطة حتى اكتفاء مجموعة من شعبنا لم نفرح لا تحس بنبض قلوب اخوانها ~~[illegible]~~ متبلدة احاسيسها تواطئة بالاسقاط انتمائها للدين وللوطن وللقضاء على نخوتها وتحديها.

إنها مرحلة غريبة فيها أقصى دواعي القلق والرعب والتوتر والحذر، فيها المزيج من اليأس والأمل، فيها المزيج من الحيرة والثبات، فيها الترقب والانتظار..
ما زالت آهات المعذبين تطرق صم الآذان، وما زال أنين المعانين يهز أركان السكون.. إنها محنة حاصرتنا من كل مكان نتقلب فيها ذات اليمين وذات الشمال من هل إلى خروج من سبيل؟ إنها فتنة شاملة لتشهد تهديد آمالنا، واختلاط همومنا وصبرنا، واتلاف مكاسبنا وإنجازنا وطموحنا لكنها في نفس الوقت تسبر أغوارنا وتمتحن مدى صبرنا، وصمودنا للتحديات.
علينا أن نخرج من هذه الفتنة ظافرين، وقد صقلت معارك جولتنا، وهدمت معاول يأسنا وقنوطنا، وخفقت لوعة الحماس فينا وصفقت دعوة المحبة والتآزر والوحدة في أخا نقية، فهل يسمح لنا ضميرنا إيماننا بربنا، وهل يسمح تضحياتنا وصبرنا وصمودنا بالتفريط في كرامة الدين والوطن؟ هل يسمح لنا اعتزازنا بالمد بتفتيت وحدة أو تبديد كلمة؟ أو اخلال بأمن أو عدوان بجار أو أخ أو رفيق درب؟
أليس المطلوب منا في هذه المرحلة المحيرة أن نحمل معاً مشعل الكرامة بعزة وشمم منتظرين فرج الله بالكلمة بأحداقنا منازل التفاني الخالص وإشباع رغبات الشيطان الخبيث..
إننا ما زلنا مستهدفين بكل فئاتنا وتوجهاتنا لنكون فريسة سهلة للطامعين المتربصين.
إن أخلاقنا وقيمنا تنادي كل غيور أن يحافظ على وحدة شعبنا وأن تاريخنا شاهد بأن أجدادنا فوتوا فرصاً للتفريق وشتى أساليب التشتيت التي كانوا يتعرضون لها حتى خرجوا ظافرين. إن تاريخ الحضرم حاسبين المرحلة لتوجيه توحيد صفوفنا لنقف على كلمة سواء لنطفئ النار ولنقتصر التنافس على فعل الخير ودرء الخطر..
هل بقي في أرض الآباء موطئ لزلة قدم؟ هل بقي في سماء شعبنا مكان لتفكير مضاد؟ إن كرامة شعبنا وعزته في قوته ووحدته ولم تنفع الأصوات العاقلة في دروب التمزيق والتفتيت ومهالك التهويل والتضليل.
إن دعائم شعبنا غالية فلا يجب أن تشكل في زاوية الضياع
إن انطلاقات شعبنا واحدة فلا يجب أن تمزقها نظرات الأنانية أو أن تطفئ

(2-4)

رماح القدر أو أن تغتالها سموم العمالة ..
إن سمو عقيدتنا وعلو وطنيتنا لا تسمحان بتفريط الحقوق
أو تفريغ القضية أو تمزيق الراية وإضاعة الهدف والكرم العالي
يرخص أمام الهدف الكبير تتحمل به شعبنا الوضع الخطير تجربة عنايتك الكبير
علينا اليوم نعتمد على الله مستندين الى تاريخ حافل ونضال
حمل في طياته الغضب تشابكت الحياة محمولة على أكتاف طلائع الفوز
معلنة السلام الأكيد سلام الصامدين سلام الصبر سلام المجاهدين
حيث إن كلامهم الجهاد والصبر والصمود وموارد التعذيب تبشر
بقرب الفرج وانبلاج الفجر.
إن حكمة الله في ماليزية في ماليزيا، إن محبة الوطن عالية في ضمائرنا، إن وحدة شعبنا
أسمى أمانينا.
إن حياة المسلم في العيد ومن العيد تكافل وتضامن وتواد وتآخي
وتعاطف وتراحم قال صلى الله عليه وسلم (١) مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم
(٢) من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره

الله أكبر / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩
الحمد لله الذي أعادنا لهذه الأيام وأشهد أن لا إله إلا الله ملك الملك ورب
الأنام وأشهد أن محمدا رسول السلام ....
أما بعد
فما زال أملنا في هذه الأيام المباركة أن نضمد الجروح النازفة، وأن نمسح
دموع الثكالى، وأن ننزع أثواب الحداد، وأن نهدئ روع الأيتام، وأن
نخفف دمع اليتيم.
في هذه الأيام المباركة نزجي تحية إجلال وإكبار لشهدائنا الذين سقوا بدمائهم
أرض السلام، تحية لآبائهم ولأمهاتهم تحية لأبنائهم ولزوجاتهم.
تحية لمعتقلينا وراء القضبان، تحية لكل بيت نزل وضحى تحية لكل يد
رفعت الصمود حجرا أو رفعت ~~[illegible]~~ في وجه الظلم تحية لكل فكر عزم
ولكل قلم كتب، تحية لكل منفي أقصي، ولكل داعم دعم، بل تحية لعموم شعبنا
الصامد الصابر فالمحصلة أن شعبنا سوف يحقق الحلم ويفوت كل المؤامرات
سيظل يناضل ويصابر ويرابط حتى يدفع الأيادي فوق رقاب القضايا على قدسه وترابه
على حقه وحريته. سوف نستلهم من تاريخ شعبنا عطاءه ومنه وحدة
شعبنا بناءه، ومنه جهوده خالدة، ومن إيمانه كل بارزة ..

(3-4)

.إذا ضيعنا [illegible] أبناؤنا أمة : فأفضل شريعة الحق حققوا

٧ أحقنا . مزيداً من التآزر والتساند ، مزيداً من التعاطف والتراحم

مزيداً من الصدقة في التكافل ومزيداً من الرعي في احتواء المشاكل .

بادروا إلى دفع ما عليكم من حقوق تقبل الله عنكم سوء الحال

صلوا أرحامكم لا تقاطعوا إخوانكم وعماتكم وخالاتكم لا تقاطعوا

أعمامكم وأخوالكم وجيرانكم لا تقاطعوا أصدقاءكم وزملاءكم ...

أصلحوا ذات بينكم : سامح أخاك ... سامح من تخاصمه ... سامح من يتعصب لكم [illegible]

لا تتشفوا في المتخاصمين لا تكونوا مثل الماشين بالنميمة

واسوا ذويكم حققوا رحمتهم ، حققوا كرامتهم ... ليكن

كل مسلم حصن أخيه المسلم ... اتقوا الله بينكم وبين أقربائكم

٨. اللهم إنا نسألك فتحاً من جوانب التقدم

= ووحدنا على أزمة الصديقة

= مكنا من مواصلة الدرب

= ثبت أقدام المؤمنين

= نكس أعلام المتخاذلين

= حقق آمال الصابرين

= صد كيد المتكبرين

= الطف بأهلنا الساجدين

= فك قيد المأسورين

= قرّب نصرة المجاهدين

= حقق سلام الظافرين

اللهم يسر رزق المعوزين

= حقق حلم الصابرين

= انصر رجالنا المخلصين

= أتمّ [illegible] الناشئين

= [illegible]

الله أكبر على كل متطاول متجبر الله أكبر على كل مستغل متكبر

وعلى كل حاقد أشر